الدراســـات

- تاريخ الطباعة في الإسكندرية
- الاتجاهات الحديثة فى استخدام أفلام الخيال العلمى

تاريخ الطباعة في الإسكندرية

الدكتور / رضا سعيد على مقبل
مدرس علم المكتبات - جامعة الأزهر

تمهيد

لقد قدر للإسكندرية أن تشهد بداية الطباعة المصرية خلال الحملة الفرنسية على مصر كما بدأت بها حركة النشر في وقت مبكر، وشهدت الإسكندرية - خلال تاريخها الحديث - نهضة ثقافية كبرى ارتكزت على عدة ركائز، كان من أهمها الكتاب المطبوع، والذي جعل منها مركز إشعاع ثقافي دائم، وتوج ذلك باختيار الإسكندرية من قبل الاتحاد الدولي للناشرين و اليونسكو عاصمة للكتاب في العالم لسنة ٢٠٠٢ م، وهو تأكيد للدور الثقافي المتميز الذي لعبته الإسكندرية طوال العصور الماضية ومازالت تؤدي دورها في التنمية الثقافية في مصر والعالم.

ويحاول الباحث في هذه الدراسة الكشف عن الدور الذى لعبته المطابع في النهضة الثقافية الحديثة في الإسكندرية. وتبدأ الدراسة بالتعرف على نشأة الطباعة في مصر، ثم يتناول الباحث تاريخ الطباعة في الإسكندرية من خلال التعرف على المطابع التي وجدت بالإسكندرية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتطورها، والدور الذي قامت به في طبع ونشر الكتب.

نشأة الطباعة في مصر

عرفت مصر الطباعة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي؛ ذلك أن أول مطبعة دخلت مصر كانت مع دخول الحملة الفرنسية سنة ١٧٩٨م؛ حيث حرص نابليون بونابرت على تزويد حملته بمطبعة لطبع منشوراته وأوامره باللغتين العربية والفرنسية (١) بهدف استمالة الشعب المصري، إلا أن هذه المطبعة لا تدخل في نطاق تاريخ الطباعة في مصر؛ لأن مصر لم تستفد من وجودها على أرضها؛ فقد وجدت المطبعة لغرض حربي وسياسي، وهو تيسير مهمة الحملة ونشر الأوامر والقرارات، كما أن المطبعة خرجت من مصر بخروج الحملة التي سرعان ما أُجلت عن مصر سنة ١٨٠١ م. (٢) وبعد خروج الحملة الفرنسية مرت فترة من الزمن - زهاء عشرين سنة - وليس في مصر طباعة ولا مطبعة، ويبدو أن حالة مصر الثقافية والاجتماعية لم تكن لتساعد أو لتشجع الناس على جلب المطابع أو الاتجار فيها، فضلا عن الاضطرابات والفوضى التي سادت البلاد في هذه الفترة، ولذا فإن البداية الحقيقية للطباعة في مصر تبدأ مع استقرار الأمر لمحمد على

باشا ورغبته في بناء مصر الحديثة، حيث اتجه تفكيره إلى إنشاء مطبعة بولاق الأميرية (١٨٢٠-١٨٢٢م) لتقوم بتزويد المنشآت الحديثة بالكتب اللازمة.

ويرجع تفكير محمد على باشا في إنشاء مطبعة بولاق إلى عام ١٨١٥م، وهى السنة التي أوفد فيها الشاب «نقولا المسابكى» إلى إيطاليا ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها، ويدرس فن الطباعة ضمن أول بعثة أرسلتها مصر للخارج، وعاد بعد أربع سنوات ومعه آلات وحروف طباعة صنعت في إيطاليا، وتقلد مسابكي إدارة مطبعة الحكومة ببولاق، وظل مديرا لها إلى أن توفى في أوائل سنة ١٨٣١ م. (٣)

أما تاريخ إنشاء المطبعة فقد اختلف فيه المؤرخون، والرأي المتفق عليه بينهم أنها أنشئت سنة ١٨٢٢م، غير أن وثائق العصر تفيد بأنها أنشئت قبل ذلك مثل ما كتب على اللوحة التذكارية بمناسبة إنشاء المطبعة حيث تم الإشارة إلى أنها أنشئت في سنة ١٢٢٥هـ (أكتوبر ١٨١٩ إلى أكتوبر ١٨٢٠م)(٤)، بالإضافة إلى أن توفيق إسكاروس عثر في نتيجة الحائط الأميرية لعام ١٩٠١ م على بيتين من الشعر يؤرخ الأول منهما لإنشاء المطبعة وهى ١٨٢٠ م، ويؤرخ الثاني لسنة طبع النتيجة وهى سنة ١٩٠١م، وذلك على طريقة حساب الجمل بالأرقام، أما البيتان فهما:-

حسن النتيجة قد نالته مطبعة محمد ساكن الجنات أنشأها (١٨٢٠م)

واليـوم في دولة العباس أيـده ربى تجدد بالإسعاد مبناها (١٩٠١ م) (٥)

أما بالنسبة لبداية إنتاج المطبعة، فلا خلاف عليه؛ حيث يجمع المؤرخون على أن أول كتاب طبع في المطبعة كان سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م، وهو قاموس طالياني- عربي من إعداد الأب روفائيل زاخور وهبة.(٦)

وهكذا كانت بداية الطباعة الحقيقية في مصر بالمطابع الأميرية التي تمثلت في مطبعة بولاق وغيرها من المطابع التي أنشئت فيما بعد. (٧) وذلك في إطار مشروع محمد على باشا لبناء مصر الحديثة، حيث كانت المطبعة إحدى أهم الدعائم التي اعتمد عليها في تحقيق مشروعه، على اعتبار أن المطابع سوف تكفل تزويد المدارس والجيش وغيرها من المؤسسات التي أنشأها بما يلزمها من الكتب، فكانت هذه المطابع الأميرية بحق أساس النهضة الفكرية في مصر الحديثة.

نشأة الطباعة في الإسكندرية

أما الإسكندرية فقد عرفت الطباعة المستقرة في وقت مبكر من القرن التاسع عشر (١٨٢٤ م) بعد مطبعة بولاق مباشرة، حيث عرفت المطابع التجارية الخاصة التي أنشأها الأجانب المقيمون بالمدينة، ثم المطابع الأميرية، ثم عرفت المطابع الوطنية التي أنشأها المصريون، كما عرفت مطابع الصحف، ومن أهم المطابع التي وجدت في الإسكندرية ما يلي:

المطبعة الأوربية

سبق الأجانب أبناء المدينة من المصريين فـي إنشاء وتكوين مطابع خاصـة، فقـد كـان لعنايـة محمد على باشا بالإسكندرية أثر كبير في انتعاش حركة التجارة الداخلية والخارجية، مما شجع الجاليات الأجنبية على النزوح إليها والاستقرار فيها، وقام أحد أفراد تلك الجاليات بتأسيس مطبعة، هى أول مطبعة وجدت في الإسكندرية، واسم صاحب هذه المطبعة غير معروف، والدليل الوحيد على وجودها قصيدة طبعت فيها باللغة الإنجليزية في وصف مصر عنوانها: Egypt : A Descriptive Poem من تأليف القنصل الإنجليزي في مصر وقتئذ «هنري سولت» Henry Salt، وقد ذكر على الكتاب أنه طبع بالإسكندرية في ١٠من يوليو ١٨٢٤ م على يد إسكندر دراجى Alexander Draghi بالمطبعة الأوربية(٨).

ويفهم مما سبق أن تاريخ إنشاء تلك المطبعة كان في أوائل عام ١٨٢٤م، أي عقب إنشاء مطبعة بولاق الأميرية مباشرة، وكان يشرف على هذه المطبعة رجل يدعى إسكندر دراجى؛ ويؤكد ذلك ما ورد في كتاب طبع في إنجلترا ١٨٣٥ م بعنوان: Topography of Thebes and general view of Egypt من تأليف ولكنسون Wilkinson، وذكر المؤلف في المقدمة أنه كان ينوى طباعة هذا الكتاب في الإسكندرية لولا تفشى وباء الكوليرا ووفاة صاحب المطبعة سنة ١٨٣٠م.(٩).وهذا يدل على أنه يقصد بذلك المطبعة الأوربية، وهى المطبعة الأجنبية الوحيدة الموجودة في الإسكندرية في ذلك الوقت.

ولقد ظلت هذه المطبعة مفتوحة تطبع وتنشر الكتب بعد وفاة صاحبها بمرض الكوليرا ١٨٣٠م، فقد طبع بها عام ١٨٤٥م كتابان باللغة الإنجليزية أولهما: Egyptian Society. A catalogue of the library ، وهو قائمة بكتب مكتبة الجمعية المصرية ، وثانيهما: كتاب (10) Miscellanea Aegyptica

- مما سبق يمكن أن نؤكد أن المطبعة الأوربية ظلت موجودة طوال عهد محمد على باشا ثم اختفت بعد ذلك بظهور غيرها من المطابع الأجنبية بالإسكندرية.

أما ما ذهبت إليه د. عايدة نصير من أن المطبعة الأوربية هي نفسها المطبعة التجارية بالإسكندرية فهو ترجيح لم يقم عليه الدليل القاطع، وأرى أنهما مطبعتان مختلفتان للأسباب الآتية:

- إن المطبوع الذي طبع بالمطبعة التجارية الذي بنت عليه د. عايدة نصير الربط بين المطبعة الأوربية والمطبعة التجارية، وهو لائحة الجمعية المصرية غير مؤرخ (١١)، ويحتمل أن يكون قد طبع في وقت متأخر عن المطبعة الأوربية.

- إن الجمعية المصرية أنشئت عام ١٨٣٥م وظلت حتى وقت متأخر سنة ١٨٧٤ م، وهى السنة التي ضمت مكتبة الجمعية إلى المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية)(١٢) وهذا يعنى أن هذا المطبوع يمكن أن يكون قد صدر في أية سنة خلال الفترة من ١٨٣٥م حتى عام ١٨٧٤م.

كما أنه من خلال البحث الدقيق تبين وجود مطبعة باسم المطبعة التجارية Imprimire du commerce، وبدأت في طباعة الكتب منذ عام ١٨٦٠م (١٣) ولذا يرجح أن تكون لائحة الجمعية المصرية قد طبعت بها في أوائل الستينيات من القرن التاسع عشر.

مما سبق يتبين أن المطبعة الأوربية ليست هي نفسها المطبعة التجارية، وأنهما مطبعتان مختلفتان، وربما يتم العثور في المستقبل على وثائق تساهم في استجلاء هذا الغموض.

مطبعة رأس التين «سراي الإسكندرية»

وهى أول مطبعة أميرية عرفتها الإسكندرية وكانت ملحقة بقصر رأس التين، وهناك إجماع بين المؤرخين على أنها أنشئت حوالي عام ١٨٣٢م؛ ففي ١٦ من مارس سنة ١٨٣٣ م صدر أمر من محمد على باشا إلى حبيب أفندي يقول فيه «بناء على أمر حضرة السر عسكر باشا ستطبع ترجمة بعض الكتب الإفرنجية تحت إشراف عزيز أفندي، فالمطلوب إرسال مطبعة للإسكندرية كاملة الحروف الجديدة، مع جميع الحروف القديمة».(١٤)

ويؤخذ من هذا الأمر أنه في مارس سنة ١٨٣٣م زودت هذه المطبعة بحروف كاملة جديدة لزوم طباعة بعض الكتب الإفرنجية المترجمة، وأنه كانت بها حروف قديمة؛ مما يعنى أن المطبعة أنشئت قبل هذا التاريخ بكثير.

وفي ١٣ من مايو سنة ١٨٣٣م صدر أمر آخر جاء فيه «إن تاريخ إيطاليا والشرح المسمى سودي لديوان حافظ جارٍ طبعهما بالإسكندرية، ولكن نظرا لأن الجناب العالي يأمر بطبعهما في أقرب وقت، وحيث إن المطبعة التي استحضرت قبل بضعة أشهر لطبع تاريخ نابليون ستفرغ من طبع هذا التاريخ بعد خمسة عشر يوما وستخصص هذه المطبعة لطبع تاريخ إيطاليا وشرح سودي لديوان حافظ؛ فالمطلوب جلب حروف جديدة لهذه المطبعة(١٥) .

ومن مطبوعات هذه المطبعة الجريدة الرسمية المونيتور اجيبسيان Le Moniteur Egyptien، التي كانت تصدر باللغة الفرنسية، والتي ظلت تصدر نحو ثمانية أشهر من أغسطس ١٨٣٣م إلى مارس سنة ١٨٣٤م، ويقال إن رغبة محمد علي باشا في نشر تلك الجريدة بين جالية الثغر هي السبب في إنشاء مطبعة رأس التين.(١٦) وقامت المطبعة إلى جانب هذا بطباعة بعض الكتب المترجمة إلى اللغة التركية ومنها تاريخ نابليون سنة ١٨٣٣م، وتاريخ دولة إيطاليا، وشرح ديوان حافظ سنة ١٨٣٤ م، وتمت ترجمة هذه الكتب إلى اللغة التركية بواسطة عزيز أفندي كاتب الديوان بثغر الإسكندرية.(١٧) ولم يتم تعيين السنة التي توقفت فيها تلك المطبعة، وربما تكون قد توقف نشاطها وأغلقت بانتهاء عصر محمد على مثل كثير من مؤسسات ذلك العصر.

مطبعة الترسانة بالإسكندرية

وكانت توجد مطبعة أميرية ثانية تابعة لترسانة الإسكندرية إلا أنها لم تكن ذائعة الصيت، وربما يرجع ذلك إلى اقتصارها على طبع الأوراق اللازمة للترسانة.

ومن الأدلة على وجود تلك المطبعة أن تصميم ترسانة الإسكندرية الذي وضعه سريزى بك، والذي وافق عليه الوالي في ٩من يونية سنة ١٨٢٩ م، تضم مبنى يضم مخزن الحكومة ومطبعتي الحجر والحروف، والمكاتب، ويقع ذلك المبنى بجوار ورشة حدادة الأحواض، ومعمل المزاليج والبرادة.(١٨) ويؤكد ذلك الخطاب الذي أرسل في ٢ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م من ديوان المدارس إلى مطبعة بولاق يطلب منها إرسال بعض المواد والآلات اللازمة لمطبعة الإسكندرية بناءً على خطاب من ناظر ترسانة الإسكندرية(١٩).

وفي ٢٤من نوفمبر سنة ١٨٤٥ م يكتب ديوان المدارس مرة أخرى إلى مطبعة بولاق لصرف عشرة أرطال حبر أفرنكى لزوم الحروف بترسانة الإسكندرية.(٢٠)

مما سبق يستطيع الباحث أن يجزم بوجود مطبعة أميرية ثانية بالإسكندرية، وكانت ملحقة بالترسانة الكبرى، وأنها أنشئت في بداية الثلاثينيات من القرن التاسع عشر واستمرت في عملها حتى منتصف العقد الرابع من نفس القرن على أقل تقدير.

– وتذكر د. عايدة نصير أن هذه المطبعة قامت بطباعة ١١ كتابا.(٢١) إلا أن الباحث قام بمراجعة أدلة الإنتاج الفكري والمصادر الببليوجرافية التي تحصر ما طبع في هذه الفترة ولم يعثر على ما يؤكد صحة ما توصلت إليه د. عايدة بشأن مطبوعات هذه المطبعة، وهذا ما يؤكده د. أبو الفتوح رضوان من أن هذه المطبعة اقتصرت على طبع الأوراق اللازمة للترسانة فقط.(٢٢)

مطبعة فانسان بناصون Vincent penasson

وتعد أول مطبعة كبيرة أنشئت بالإسكندرية عام ١٨٥٧ م لصاحبها بناصون، وهو طابع من جزيرة كورفو، فرنسي الأصل إيطالي الجنسية، وأخذت المطبعة تتقدم بخطى واسعة، وفي عام ١٨٦٧ م زودها بناصون بأول مطبعة حجرية فنية أجنبية، واستقدم إليها الخبراء والفنيون من أوربا، مما حدا بالحكومة المصرية آنذاك أن تطلب إليها طباعة المجموعة الثانية من طوابع بريدها، وتم منح المطبعة امتياز طبع طوابع بريد الحكومة.

وعرفت المطبعة بعد ذلك باسم المطبعة الخديوية، وبعد موت مؤسسها قام على إدارتها ابن أخيه أنطوان هورن، غير أن الأشغال بدأت تقل شيئا فشيئا، واضطرت المطبعة آخر الأمر إلى إغلاق أبوابها (٢٣) وكان ذلك في بداية القرن العشرين سنة ١٩٠٦ م، وهى السنة التي اشترت فيها شركة النشر المصرية مطبعة بناصون(٢٤). وعلى الرغم من تركيز المطبعة على طباعة طوابع البريد ، إلا أنها أخرجت ٤٥ كتابا منها، ٣٩ كتابا باسم مطبعة فانسان بناصون ، و٦ كتب تحت اسم المطبعة الخديوية .

مطبعة موريس الفرنسية Moures

قدم أنطون موريس مصر سنة ١٨٥٧م ، وعمل في مطبعة بناصون بالإسكندرية قرابة العام، وبعدها أسس مطبعة له بالإسكندرية، وجلب لها من فرنسا طابعة أتوماتيكية أطلق عليها اسم المطبعة الفرنسية واشترك بعد ذلك مع زميلين له الأول ريry، والآخر رافيوليو raviolo، ثم عرفت المطبعة بعد ذلك باسم موريس رى وشركاهما، ثم باسم موريس وشركائه بعد سفر رى، وسميت آخر الأمر بالمطبعة الفرنسية بعد وفاة رافيوليو(٢٥).

ثم انتقل موريس إلى العمل في مطبعة بولاق بعد أن قام سعيد باشا بإهدائها إلى عبد الرحمن رشدى، وترك موريس شريكه «رى» على رأس المطبعة الفرنسية بالإسكندرية، ولما باع عبدالرحمن رشدى مطبعة بولاق إلى الدائرة السنية عاد موريس إلى الإسكندرية عام ١٨٦٣م وعمل على توسيع مطبعته وجلب لها أحدث المعدات، واشتركت المطبعة في معرض باريس الذي أقيم سنة ١٨٦٧ م فنالت مطبوعاتها المعروضة الميدالية الفضية. وكانت المطبعة تقوم بطبع بعض مطبوعات الحكومة فضلا عن طباعة صحيفة «ايجيبت» الفرنسية مدة خمس سنوات اعتبارا من مارس ١٨٧٤م، بالإضافة إلى طباعة المونيتور اجيبسيان لحساب الحكومة المصرية.(٢٦)

- وفي حوالي سنة ١٨٨٠ تأثر موريس بالأزمة المالية الشديدة التي كانت تعانيها الحكومة المصرية، فاضطر إلى قبول إدارة مطبعة أركان حرب الجهادية، وترك مطبعته بالإسكندرية إلى بعض مستخدميه المخلصين، ولما ضمت مطبعة أركان حرب الجهادية إلى مطبعة بولاق أصبح موريس مديرها الفنى (٢٧).

- وفي عام ١٨٨٥ م قرر موريس بيع معدات مطبعته لمطبعة بولاق وتصفية مطبعته بالإسكندرية وتحقق له ما أراد، وبهذا إنتهت مطبعة موريس من الوجود.

- ولقد عثر الباحث على كتاب طبع بمطبعة موريس باللغة العربية بعنوان «لائحة مرفوعة إلى خديوي مصر الأول توفيق»؛ مما يدل على أن المطبعة كان بها حروف عربية بجانب الحروف الفرنسية، ولقد بلغ إجمالي ما أنتجته تلك المطبعة طوال فترة عملها ٧٣ كتابا منها كتاب واحد باللغة العربية.

مطبعة المحروسة

ليس لدينا الكثير من المعلومات عن تلك المطبعة سوى أنها بدأت نشر الكتب منذ عام ١٨٥٩، ويبدو أنها نشأت في القاهرة وكان لها فرع بالإسكندرية؛ حيث رصدت لها د.عايدة نصير كتابا صادرا في القاهرة عام ١٨٥٩م(٢٨)وهي نفس السنة التي بدأت فيها إنتاج الكتب في الإسكندرية، واستمرت حتى نهاية القرن التاسع عشر (١٨٩٨م) وتوقفت، ثم ظهرت بالقاهرة خلال الفترة (١٩١١-١٩٣٩م) حيث رصدت لها د. سميرة خليل سبع كتب خلال هذه الفترة(٢٩) ثم اختفت من الوجود بعد ذلك، ولا نجد لها ذكرا في المصادر الببليوجرافية، ويبلغ عدد الكتب التي أصدرتها هذه المطبعة بالإسكندرية ١٤ كتابا .

المطبعة الوطنية بالإسكندرية

وتعد أول مطبعة صاحبها مصري حيث أسسها معوض فريد في بداية الستينيات من القرن التاسع عشر، وبدأت الإنتاج الفعلي سنة ١٨٦١م، وكانت كتبها تصدر أحيانا باسم معوض فريد.(٣٠)

- وقد عثر الباحث على عدد ٣٠ كتابا تم طباعتها بالمطبعة منهم ٢٧ كتابا باسم المطبعة الوطنية وثلاثة كتب تحت اسم مطبعة معوض فريد.

المطبعة الأمريكانية

وتأسست بالإسكندرية في بداية السبعينيات لطبع الكتب الدينية حسب المذهب البروتستانتى، وكانت حروفها من حروف المطبعة الأمريكانية ببيروت.(٣١) وقد ذكرت بعض المراجع أن المطبعة أنشئت في التسعينيات (٣٢) وتبين للباحث أنها أنشئت قبل ذلك بعقدين في بداية السبعينيات؛ حيث عثر الباحث على كتاب طبع بها سنة ١٨٧١ م بعنوان (در الفصلين في ائتلاف الفئتين) من تأليف أحمد خان، وبلغ إنتاج المطبعة ثلاثة كتب فقط خلال الفترة من ١٨٧١-١٨٧٥ م.

مطبعة جريدة الكوكب الشرقي

وتعد أول مطابع الصحف التي ظهرت في الإسكندرية، وتأسست عندما استقر سليم حموي بالإسكندرية، وقام بإنشاء مطبعة تجارية وصحيفة عربية، وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل أوائل أغسطس سنة ١٨٧٣م، وأول كتاب صدر عن المطبعة في عام ١٨٧٤م(٣٣)، وتوجد علاقة طردية بين ازدياد المطابع وكثرة الصحف؛ فقد كانت الصحف تحرص على أن تكون لها مطبعة خاصة بها لطباعة الصحيفة، بجانب طباعة بعض الكتب الثقافية.

مطبعة جريدة الأهرام

ونشأت هذه المطبعة في الإسكندرية مع نشأة الجريدة سنة ١٨٧٥م، حيث تضمن الالتماس الذي تقدم به سليم تقلا إلى الخديوي إسماعيل يطلب فيه التصريح له في إنشاء جريدة ومطبعة الأهرام حيث جاء فيه «وكذا من المقاصد طبع بعض الكتب كمقامات الحريري وبعض ما يتعلق بالصرف، والنحو، واللغة، والطب، والرياضيات، والأشياء التاريخية، والحكم، والنوادر، والأشعار، والقصص الأدبية، وما شاكل ذلك من الأشياء الجايز طبعها.(٣٤)

واستمرت المطبعة تعمل بالإسكندرية حتى نهاية القرن التاسع عشر، فقد انتقلت جريدة الأهرام إلى القاهرة في نوفمبر سنة ١٨٩٩م، تاركة للثغر صدى الأهرام السكندرية المحلية المتخصصة وإن لم تستمر طويلا.(٣٥) وقد ساهمت مطبعة الأهرام في الإسكندرية بطبع ونشر عدد ٣٠كتابا.

مطبعة مزراحى

وهى مطبعة عبرية أنشأها فرج حايم مزراحى بالإسكندرية حوالي عام ١٨٧٥م.(٣٦) وكانت تطبع كتبا باللغة العربية والفرنسية وبلغ إنتاجها سبعة كتب.(٣٧)

مطبعة جريدة مصر

نشأت المطبعة مع نشأة الجريدة سنة ١٨٧٧م بالإسكندرية، وبدأت طباعة الكتب سنة ١٨٧٨م(٣٨) وبلغ عدد الكتب التي نشرتها بالإسكندرية ثمانية كتب .

مطبعة جريدة المحروسة

تأسست في الإسكندرية سنة ١٨٨٠ م حينما قام سليم نقاش بتأسيس جريدة المحروسة، وبدأت المطبعة في إنتاج الكتب منذ عام ١٨٨٢م(٣٩) وتوالى ما نشرته المطبعة من كتب بالإسكندرية حتى بلغ تسعة كتب،ثم انتقلت الجريدة والمطبعة إلى القاهرة في النصف الثاني من سنة ١٨٨٠ م. (٤٠)

مطبعة لاجوداكس

وفي سنة ١٨٨٢ م أسس اليوناني لاجوداكس مطبعته في شارع كليوباترا بالإسكندرية وكانت في أول الأمر تنتج البطاقات والأغلفة التي تلصق على علب السجائر، ثم اتسعت أعمال تلك المطبعة حتى ضاق بها المقام، فانتقل لاجوداكس بمطبعته إلى حي محرم بك حيث شيد لها مبنى كبيرا، وحل لاجوداكس الابن محل أبيه بعد وفاته في إدارة المطبعة التي أصبحت بعد ذلك شركة توصية. (٤١) وبدأت في طباعة الكتب منذ بداية التسعينيات وظلت تعمل حتى عام ١٩١١ م، وبلغ إجمالي ما أنتجته من كتب ٢٨ كتابا (٤٢).

المطبعة العمومية Imprimire Generale

بعد أن أغلق موريس الأب مطبعته بالإسكندرية عام ١٨٨٥م، استطاع أنطوان موريس الابن سنة ١٨٨٦م إعادة تأثيث وتجهيز المطبعة من جديد بمعاونة بعض الشركاء، و أصبحت تعرف باسم المطبعة العمومية .

واحتلت هذه المطبعة الجديدة الصف الأول بين دور الطباعة المصرية، وعمل أنطوان على توسيع مقرها وتزويدها بأحدث آلات الطباعة، حيث جلب إليها سنة ١٩٠٨ م آلات تنفيذ الحروف لينوتيب ماركة مارجنتالر الأمريكية (٤٣) وفي سنة ١٩١١ م قامت شركة النصر المصرية بشراء مطبعة أنطوان موريس الابن (٤٤) وكانت المطبعة العمومية تطبع جريدة les nouvelles، واهتمت هذه المطبعة بإنتاج مطبوعات المصارف والشركات (٤٥) وبجانب ذلك عملت في طباعة الكتب حيث طبعت العديد من الكتب باللغتين العربية والفرنسية.

مطبعة جريدة البصير

وفي سنة ١٨٩٧م تم إنشاء جريدة البصير بالإسكندرية ومطبعتها التي ساهمت في طبع الجريدة، وبعض الكتب الثقافية التي بلغ عددها ٦٦ كتابا.

مطبعة مدرسة الفرير للفنون والصنائع

وهى مطبعة المدرسة المهنية المجانية بالإسكندرية التي تأسست عام ١٨٩٨، و ألحقت بها ورشة للتجليد، وكان الغرض من إنشاء هذه المؤسسة تعليم الفن المطبعي وفن التجليد للراغبين في ذلك، بالإضافة إلى طبع مطبوعات مدارس الفرير المنتشرة في أنحاء مصر. (٤٦) ولما أخذ عدد تلك المدارس في الازدياد مع زيادة الطلبات ورأى المسئولون عن المطبعة توسيع المطبعة وورشة التجليد، وفي خلال الحرب العالمية الأولى قل نشاط المطبعة، وبعد الحرب بدأ النشاط يدب في أركان المطبعة والتي لم يقتصر إنتاجها على مدارس الفرير فحسب، بل تعداها إلى البيوتات الفرنسية التجارية (٤٧)

– و قام مدير المطبعة(سبريل لوسيان) بتزويد المطبعة بالمعدات الحديثة، وألف كتابا في الطباعة سنة ١٩٢٣م، وآخر في فن التجليد سنة ١٩٣٢م، وكان برنامج المدرسة يشتمل على دراسة تهيئ التلميذ للحصول على معلومات في مستوى شهادة إتمام الدراسة الابتدائية الفرنسية ودراسة هذه الصنعة نظريا ثم عمليا، وذلك بالتدريب في ورش الطباعة والتجليد والدراسة فيها تستغرق أربع سنوات، وإلى هذه المدرسة يرجع الفضل في تزويد مطابع الإسكندرية بعدد من عمال الطباعة المهرة في فنهم (٤٨) ومن مطبوعات تلك المطبعة تاريخ آداب اللغة العربية لأحد إخوة المدارس المسيحية.

مطبعة بروكاشيا Proccia

أسس أنجلو بروكاشيا في سنة ١٩٠٠ م مطبعة لتنمية وتحسين الفن الطباعى في مصر، وفتح لها فرعا بالإسكندرية في شارع سعد زغلول بالقرب من محطة الرمل، وقد أصبح هذا الفرع الأخير أصلا.(٤٩)

وفي سنة ١٩٣٠ م أدخل أنجلو بروكاشيا على مطبعته أول آلة لتنضيد الحروف المعروفة باسم إنترتيب، وانتقلت المطبعة سنة ١٩٣٢م إلى شارع صلاح الدين بالإسكندرية، وفي سنة ١٩٣٤م اشترى صاحبها أول مطبعة روتاتيف عرفتها الإسكندرية لتطبع عليها صحيفة البورص إجيبسيان التي كانت تصدر بالإسكندرية (٥٠) وقد ساهمت هذه المطبعة بطباعة ٣٤ كتب بالإسكندرية حتى توقفت عام ١٩٥٨ م.

مطبعة جرجى عرزوزى

في بداية القرن العشرين سنة ١٩٠١م قام الفرنسي جرجى عرزورى بإنشاء مطبعة تجارية بالإسكندرية، لطبع الكتب، وزودها بالمعدات اللازمة، واستمرت هذه المطبعة في الوجود حتى العقد الرابع من القرن العشرين، و أنتجت من الكتب ٩٨ كتابا معظمها كتب أدبية وتاريخية

مطبعة شركة النشر المصرية

Societe de Publications Egyptiennes:

تأسست بالإسكندرية سنة١٩٠٦م وتكونت من مطبعتي بناصون والبورص بعد أن ضمتا إلى بعضهما وفي سنة ١٩١١م ضمت تلك الشركة المطبعة العمومية بالإسكندرية لصاحبها أنطون موريس الابن وكانت في تلك المؤسسة ألتا لتنضيد الحروف (لينوتيب)من طراز أمريكي (٥١).

- وقامت المطبعة بطباعة بعض الصحف الأجنبية فضلا عن الأشغال التجارية التي تكلف بها، بجانب طباعة الكتب، وما زالت هذه المطبعة موجودة بالإسكندرية إلى الآن، وتقع في شارع الفرهدة - قسم اللبان، وتكتفي بإنجاز بعض المطبوعات التجارية فقط، حيث لم يحرص المسئولون على تطويرها وتزويدها بمعدات الطباعة الحديثة.

-وقد مرت هذه المطبعة بمراحل متعددة، فبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ م، وفي إطار تأميم صناعة النشر بهدف تحويل المجتمع المصري إلى مجتمع اشتراكي فرضت على المطبعة الحراسة، وضمت إلى القطاع العام وتحول اسمها إلى «الشركة المصرية العامة للطباعة والنشر» ثم «الشركة الحديثة للطباعة والنشر» و الآن تحت اسم «شركة الإسكندرية للطباعة والتوزيع»، وما زالت تستخدم الجمع اليدوي، ويقتصر نشاطها على إنجاز المطبوعات التجارية.

-ويبلغ عدد الكتب التي طبعت بتلك المطبعة عبر تاريخها الطويل ١١٣ كتابا؛ منها ٩٠ كتابا باسم شركة النشر المصرية، و٢٣ كتابا باسم شركة الإسكندرية للطباعة والنشر.

ولقد استمر المد الطباعى في الإسكندرية وزاد عدد المطابع بالإسكندرية حتى وصل عدد المطابع في الإسكندرية إلى ست و أربعين مطبعة عام ١٩٠٩م. (٥٢) وفي أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٩) تأثرت صناعة الطباعة في مصر كلها، حيث قل ورود الورق من الخارج، وأصبحت الجرائد الكبرى تصدر في ورقة واحدة؛ مما أثر على المطابع، ودفع بعضها إلى الإغلاق (٥٣). وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية عاد النشاط إلى المطابع في الإسكندرية من جديد و أنشئت مطابع جديدة وزاد عدد المطابع زيادة ملحوظة، فقد قدر عدد المطابع في الإسكندرية عام ١٩٣٦ م بواحد وسبعين مطبعة (٥٤).

مطابع محرم بك الصناعية

وهي من أشهر المطابع التي أنشئت في النصف الأول من القرن العشرين، حيث أنشأها كل من هـ. د . توبليان، وولتر شارف (مطابع محرم بالإسكندرية) في شهر يوليه سنة ١٩٣٧ م، وبدئ العمل فعلا في فرع الطباعة أوائل سنة ١٩٣٨م.

دراسات ـــ

* * *

وهكذا يمكن القول إن نشر الكتب في الإسكندرية كان يتم عن طريق مطابع أنشئت لطباعة الكتب والصحف، وكان معظم ما تنشره تلك المطابع يتم على نفقة المؤلف أومن في حكمه، ثم بدأ التحول التدريجي من المطبعة إلى دار النشر منذ العقد الخامس من القرن العشرين ومواكبا لنشأة جامعة الإسكندرية، حيث بدأ مفهوم دار النشر يتبلور شيئا فشيئا وأصبح النشر يتم وفق ضوابط تنظم هذه العملية، وزادت دور الطباعة والنشر بالإسكندرية، وظهر إلى الوجود ناشر الكتاب الجامعي، والذي أصبح السمة الأساسية للنشر بالإسكندرية؛ مثل «دار الطالب لنشر ثقافة الجامعات»، ثم ظهرت «دار نشر الثقافة» التي تأسست عام ١٩٤٤م، وتعد من أقدم دور النشر بالإسكندرية، ومازالت تواصل نشاطها حتى الآن.(٥٦) وقامت بعض دور النشر الكبرى بالقاهرة بفتح فروع لها بالإسكندرية. مثل دار المعارف والتي افتتحت فرعها بالإسكندرية عام ١٩٤١م (٥٧) لتوزيع مطبوعاتها، وبدأ فرع دار المعارف بالإسكندرية في نشر الكتب الجامعية منذ ١٩٥١ م.(٥٨) كما قامت جامعة الإسكندرية بإنشاء مطبعة لنشر أبحاث وكتب الأساتذة بها ، فضلا عن طباعة السجلات ونماذج المطبوعات اللازمة للعمل الإداري بجامعة الإسكندرية.

– وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ م وحصول مصر على استقلالها، ساهمت رؤوس الأموال الوطنية في إنشاء المزيد من دور الطباعة والنشر في الإسكندرية مما كان له دور كبير فيما تشهده الإسكندرية من نهضة فكرية و ثقافية، حيث برز إلى الوجود الكثير من دور النشر منها؛ منشأة المعارف للطباعة والنشر، والتي تأسست منذ عام ١٩٥٨ م ومازالت إلي الآن تقوم بدور متميز في نشر العلم والمعرفة في الإسكندرية والعالم العربي، مؤسسة الثقافة الجامعية (١٩٥٨ م)، ومؤسسة شباب الجامعة (١٩٦١ م) وغيرها من دور النشر.

– كما حرصت الهيئة المصرية العامة للكتاب على إنشاء فرع لها بالإسكندرية والذي بدأ في نشر الكتب منذ عام ١٩٦٧ م، ويقدر عدد دور النشر التي أنشئت بالإسكندرية خلال الفترة من ١٩٥٦ م وحتى ١٩٨٥ م ست وستين دارا للنشر (٥٩) كما حدثت طفرة كبيرة في أعداد دور النشر التجارية الخاصة وذلك مع بداية سياسة الانفتاح الاقتصادي سنة ١٩٧١ م والتي تبناها الرئيس السادات.

– ويوجد حاليا بالإسكندرية ستين دارا للنشر، تقوم بدورها في نشر المعرفة وتساهم في النهضة الثقافية التي تشهدها الإسكندرية حاليا.(٦٠) أما عدد المطابع الحالية في الإسكندرية فيقدر بحوالي ٢٣٢ مطبعة بالإضافة إلى الكثير من المطابع الصغيرة والعشوائية (٦١).

خاتمة

وهكذا اتضح أن الإسكندرية عرفت الطباعة في وقت مبكر من دخول الطباعة مصر وكان ذلك مع نهاية الربع الأول من القرن التاسع عشر (١٨٢٤م) وكانت البداية بالمطابع الأجنبية (المطبعة الأوربية)؛ وذلك لأن الحالة الثقافية والاجتماعية في مصر لم تكن تشجع المصريين على جلب المطابع أو الاتجار فيها فضلا عن الفوضى التي عمت البلاد، ثم ظهرت بعد ذلك المطابع الحكومية(الأميرية) والتي تمثلت في مطبعة رأس التين، ومطبعة الترسانة، ثم عرفت الإسكندرية في مرحلة متقدمة المطابع الأهلية التي أنشاها المصريون (المطبعة الوطنية بالإسكندرية) كما عرفت الإسكندرية مطابع الصحف منذ ١٨٧٣م (مطبعة جريدة الكوكب الشرقي).

هذا ولم يتبلور مفهوم دار النشر بمعناه الحالي إلا مع بداية القرن العشرين، وبعد الاستقلال وكانت الفرصة مهيأة لرؤوس الأموال الوطنية لإنشاء المزيد من دور النشر والطباعة وخصوصا بعد انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي، وحر صت كبريات دور النشر بالقاهرة - مثل دار المعارف، والهيئة المصرية العامة للكتاب - على أن يكون لها فروعًا بالإسكندرية.

الاستشهادات المرجعية

(١) لم يكن للفرنسيين بمصر مطبعة واحدة، وإنما كان لهم ثلاث مطابع أو مطبعتان بثلاثة أسماء وهذه المطابع هي:الأولى:المطبعة الشرقية الفرنسية بالإسكندرية :L'imprimerie Orientale et Francaise كانت أولى المطابع الفرنسية في إصدار المطبوعات في مصر، إذ بدأ عملها على ظهر الباخرة الشرق orient في عرض البحر حين طبع بها أول منشورات الحملة إلى المصريين، والذي وزع في الإسكندرية عقب نزول الجيش فيها مباشرة وكانت تحتوى على ثلاثة أنواع من الحروف (فرنسية، عربية، يونانية)، الثانية:مطبعة مارك أورل الملحقة بالجيش في القاهرة :L'imprimerie du Marc Aurel وكانت مطبعة خاصة بالجيش تلازمه أينما سار، وكان مديرها يوسف أمانويل مارك أوريل، وكانت تطبع ما يصدر من أوامر يومية للجيش، وكانت تحتوى على حروف فرنسية فقط، الثالثة: المطبعة الأهلية L'imprimerie nationale وكانت مطبعة علمية خاصة بعلماء الحملة ولم تكن تابعة للجيش - وكانت بالأزبكية في القاهرة، وكانت تضم حروفا عربية وأفرنجية، وبعد فشل الحملة تم نقلها إلى الإسكندرية، واصطحبها الفرنسيون معهم عندما رجعوا إلى فرنسا.انظر: توفيق إسكاروس.تاريخ الطباعة في وادي النيل.مجلة الهلال،س٢٢،(نوفمبر،١٩١٣).- ص١٠٥، ١١٢؛أبو الفتوح رضوان:تاريخ مطبعة بولاق ولمحة في تاريخ الطباعة في بلدان الشرق الأوسط.- القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٥٣، ص ١٧ - ٢٢

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، مرجع سابق، ص١٧؛ جمال الدين الشيال.تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في تاريخ محمد على.- بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م.- ص ١٩٥.

والبعض يذكر أن المطبعة التي أحضرتها الحملة بقيت في مصر، واشتراها محمد على ووسع نطاقها وأصبحت مطبعة بولاق الأميرية، إلا أن هذا الكلام لم يثبت بالدليل القاطع، ولا ينسجم مع الواقع حيث إن

معظم الكتب التي أخرجتها مطبعة بولاق في أول الأمر كانت باللغة التركية، ولم تكن مطبعة الحملة بها حروفا تركية.انظر: محمد صبري.تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث. - ط٢. - القاهرة مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م.-(صفحات من تاريخ مصر؛ ١٣). - ص٥٣؛ محمود الطناحى.الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر: تاريخ وتحليل..القاهرة دار الهلال، ١٩٩٦.- ص٢١

(٣) عمر طوسون.البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم عهدي عباس الأول وسعيد.- الإسكندرية:مطبعة صلاح الدين، ١٩٣٤م، ص١٠، أحمد عزت عبد الكريم.تاريخ التعليم في عصر محمد علي. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٨ م، ص ٤٣٤؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي.- ط٢.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦ م، ص١٤٦

(٤) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، مرجع سابق، ص٤٣؛ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على، مرجع سابق، ص ١٩٥.

(٥)توفيق اسكاروس. تاريخ الطباعة في وادي النيل، مرجع سابق، ص٢٠٠؛ جمال الدين الشيال مرجع سابق، ص ١٩٥-١٩٦

(٦) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، مرجع سابق، ص٤٩؛ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، مرجع سابق، ص٧١؛ شعبان عبد العزيز خليفة. الببلوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببلوجرافية وتطبيقاتها: النظرية الخاصة - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م.- ص ١٥١.

(٧) نشأت عدة مطابع أميرية أخرى بجانب مطبعة بولاق منها مطبعة الطوبجية بطره ١٨٣١م، مطبعة الطب بأبي زعبل ١٨٣٢ م، ومطبعة ديوان الجهادية ١٨٣٢م، مطبعة القلعة ١٨٣٣م، مطبعة المهندسخانة ١٨٣٤م...الخ. للمزيد انظر: أبو الفتوح رضوان. مرجع سابق، ص٣٥٤-٣٧٨؛ خليل صابات. مرجع سابق، ص١٦٥-١٧٤؛ عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر -القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤-ص ٤٠٤-٤٠٥

(٨) أبو الفتوح رضوان.تاريخ مطبعة بولاق، ص ٣٨٠؛ خليل صابات.تاريخ الطباعة في الشرق العربي، مرجع سابق، ص١٧٤

(٩) أبو الفتوح رضوان. المرجع السابق، نفس الصفحة

(١٠) المرجع السابق، نفس الصفحة؛ محمد المصري. الاتجاهات الماضية والحاضرة لنشر الكتب في المدن المصرية خارج القاهرة.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٨، ع ٤(أكتوبر ،١٩٨٨) ،ص ٩

تأسست الجمعية المصرية بالقاهرة سنة ١٨٣٥م وكانت تضم أعضاء من الفرنسيين والألمان والإنجليز، وكان غرضها الأول إنشاء مكتبة تضم أكثر عدد من الكتب، وخاصة الكتب المتعلقة بالشرق لخدمة الجاليات الأوروبية ثم تطورت أغراض الجمعية فأصبح من أغراضها طبع ونشر الكتب المتصلة

بالشرق. ؛ انظر: جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على، مرجع سابق، ص ٦٤، ٦٥ ؛ عايدة إبراهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في الفرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص٤١٢.

(١١) Laws and Regulations of the Egyptian society.- Alexadria: imprimerie du commerce, n.d, 15p

انظر: عايدة إبراهيم نصير .حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر،ص ٤١١

(١٢) جمال الدين الشيال: تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على، مرجع سابق، ص٦٥

(١٣) أول كتاب طبع في المطبعة التجارية بالإسكندرية عام ١٨٦٠ بعنوان:

Le voyage de monsieur perrichan comedie

(١٤) دفتر رقم ٥٠ معية تركي وثيقة رقم ٣٧٢، بتاريخ ٢٣ شوال سنة ١٢٤٨ هـ؛ نقلا عن (أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ، ص٣٦٥)

(١٥) دفتر رقم ٥٠ معية تركي وثيقة رقم ٤٨٢ بتاريخ ٢٣ ذي الحجة ١٢٤٨هـ؛ نقلا عن (أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، ص ٣٦٦).

(١٦) أبو الفتوح رضوان. مرجع سابق، ص ٣٦٥

(١٧) المرجع السابق، ص ٣٦٦؛ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على، ص ٢٠٠.

(١٨) كلوت بك .لمحة عامة إلى مصر / ترجمة محمد مسعود. - ط٣. - القاهرة: دار الموقف العربي، ٢٠٠١م.- ص ٥٢٣ - ٥٢٥ .

(١٩) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، مرجع سابق، ص ٣٦٧.

وجدير بالذكر أن المطابع الأميرية كانت في بداية أمرها تابعة لديوان الجهادية، وفي عام ١٨٣٧م حينما أنشئ ديوان المدارس انتقلت تبعية المطابع الأميرية إليه انظر: دفاتر ديوان المدارس (تركي)، دفتر رقم ٢٠٤٦، ص٢٥ محفوظات عابدين- نقلا عن: (أبوالفتوح رضوان. وآخرون. الكتاب المدرسي : فلسفته تاريخه أسسه تقويمه استخدامه.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢م. - ص٧٩.

(٢٠) المرجع السابق، نفس الصفحة .

(٢١) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، ص٤٠٦

(٢٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق . مرجع سابق، ص٣٦٧

(٢٣) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي، مرجع سابق ص ١٩٧؛ عايدة إبراهيم نصير .حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص ٤٣٦ .

(٢٤) خليل صابات. مرجع سابق، ص ٢٣٢.

(٢٥) المرجع السابق، ص ١٩٧.

(٢٦) المرجع السابق . نفس الصفحة.

(٢٧) المرجع السابق ، ص١٩٨ .

(٢٨) عايدة إبراهيم نصير .حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص٤٣٥ .

(٢٩) سميرة خليل محمد خليل . حركة نشر الكتب في مصر في النصف الأول من القرن العشرين: دراسة تحليليه. - القاهرة، ١٩٩٣م (أطروحة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة).- ص ٤١٧

(٣٠) عايدة إبراهيم نصير .حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص ٤٣٦ . وأول كتاب طبع بالمطبعة بعنوان «شرح الزوزني على القصائد السبع المشهورة بالمعلقات»

(٣١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي، مرجع سابق، ص١٩٩ .

(٣٢) عايدة إبراهيم نصير .حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، مرجع سابق.

(٣٣) المرجع سابق، ص٤٣١؛ نعمات أحمد فؤاد. تاريخ الصحافة السكندرية، مرجع سابق، ص٥٤، ٥٥.

(٣٤) خليل صابات، مرجع سابق، ص ٢٠٦ - ٢٠٩؛ عايدة إبراهيم نصير مرجع سابق، ص٤٣١.

(٣٥) نعمات أحمد فؤاد. .تاريخ الصحافة السكندرية مرجع سابق، ص ٣٩٧

(٣٦) Jewish encyclopedia.- N.Y: Funk. and wagnals; 1907. - Vol 12; p.324 نقلا عـن (مصطفي حسام الدين.الضبط الببليوجرافي للمنفردات المطبوعة بمصر ١٨٢٢ ١٩٥٦: دراسة نقدية - القاهرة:مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢ م، ص ١٠٩).

(٣٧) أول كتاب طبع بها كتاب مدرسي بعنوان «الهجائية والأمثال لتعليم الطالب والأطفال» .

(٣٨) عايدة إبراهيم نصير. مرجع سابق، ص ٤٣٢ و أول كتاب صدر عنها « رواية الانتقام» سنة ١٨٧٨م.

(٣٩) وهو كتاب مدرس بعنوان «علم الدين» تأليف علي مبارك.

(٤٠) نعمات أحمد فؤاد.مرجع سابق، ص ٤٥٠.

(٤١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق الأوسط، مرجع سابق، ص٢٣٢.

(٤٢) ذكرت بعض المراجع أنها أنشئت في التسعينيات إلا أنه تبين أنها أنشئت عام ١٨٨٢ م، أما بداية طباعة الكتب بها فكان عام ١٨٩٠ م (عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص٤٣٩).

(٤٣) المرجع السابق، ص٢٣١.

(٤٤) المرجع السابق، ص٢٣٢.

(٤٥) المرجع السابق، ص ٤٥٢.

(٤٦) ومدارس الفرير، إرسالية دينية، تأسست عام ١٦٨٠م بغرض تعليم الشباب وامتد نشاطها إلى

مصر سنة ١٨٤٧م، و أنشأت الإرسالية العديد من المدارس في أنحاء مصر، وبلغ عدد هذه المدارس ٣٥ مدرسة، منها ١٢ مدرسة بمدينة الإسكندرية، حيث أنشئت المدرسة المهنية المجانية بالإسكندرية عام ١٨٩٨ م لتعليم فن الطباعة، وتم فيها طباعة الكتب الخاصة بهذه المدارس، وهى كتب مبسطة عن تاريخ وجغرافية مصر. للمزيد: انظر: جر جس سلامة. تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين - القاهرة:المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٦٣م.- ص١٤٤ - ١٥٤.

(٤٧) خليل صابات. مرجع سابق، ص ٢٣٤.

(٤٨) المرجع السابق، ص ٢٥٩، ٢٦٠.

(٤٩) المرجع السابق، ص ٢٣٤.

(٥٠) المرجع السابق، ص ٢٦٠.

(٥١) المرجع السابق، ص ٢٥١.

(٥٢) المرجع السابق، ص ٢٤١.

(٥٣) عبد الفتاح غنيمة، حسين الشيخ، حازم أبو شليب.الإسكندرية روعة وعطاء:الزمان. المكان. الإنسان، مرجع سابق، ص ٢٢١.

(٥٤) خليل صابات، مرجع سابق، ص ٢٦٢.

(٥٥) المرجع السابق، ص ٢٦٣.

(٥٦) محمد المصري. الاتجاهات الماضية والحاضرة لنشر الكتب في المدن المصرية خارج القاهرة، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٥٧) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية. - القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤ م .- ص ٢٩٠؛ محمد سيد محمد. صناعة الكتاب ونشره.- ط ٣.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٢٢.- ص ١٥٣

(٥٨) أول كتاب صدر عن فرع دار المعارف بالإسكندرية عام ١٩٥١ م بعنوان «القيد والترحيل وفقا لنظرية القيد المزدوج».

(٥٩) محمد المصري. الاتجاهات الماضية والحاضرة لنشر الكتب في المدن المصرية خارج القاهرة مرجع سابق، ص ٤٠، ٤١.

(٦٠) للمزيد انظر : رضا سعيد مقبل . حركة نشر الكتب في محافظة الإسكندرية.- شبين الكوم ؛ ٢٠٠٥م . - (أطروحة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة المنوفية) ص ١١٦- ١٥٠.

(٦١) للمزيد انظر المرجع السابق ص ١٨٧-٢١٣.